العجين ولا عمل السلطه والحلو والفطير ح · حطي انتِ الكلمتين دول في ودنك والجمعه الجايّه عالمك كمان حاجه آهو كل جمعه تتعلمي شويه لما تبقي اوسطى في كله · س · ربنا يخليكِ يا أُمي ولا يحرمني منك

المقامة الخيلية

بقلم صديقنا الفاضل · الاديب الكامل · سلالة الطيبين · وابن خاتمة المحققين · السيد محمد افندي التميمي الداري الخليلي قل ايده الله تعالى

حدّث ابو المحاسن قال · كان لي برذون من احسن البراذين · فارِهٌ رزين · ركبته يوماً من الايام · الى عرس بعض الكرام · فلما نزلت عنه ربطوه في الاسطبل · ليبعدوه عن مواضع الزمر والطبل · وكان به جملة من الخيول · مزينة بالجلال والحجول · وبينها جواد اشهب · اصيل الام والاب · ولكنه مجرد من السرج واللجام · واقف يشكو الآلام · فلما رآه البرذون سلم عليه بسلام لطيف · وتصاغر له تصاغر الوضيع بين يدي الشريف · ثم سأله عن الاهل · وكيف كان الفصل · فتمايل في المجال · وتنهد وقال · اما بلادي فنجد · واما نشأتي ففي بني سعد · عند فارس هُمام · يدعى عويضة بن همّام · وكان غذائي عنده الحليب والتمر · ومهنتي لديه الكر والفر · يخوض على صهوتي غمرات الحروب · ويذهب بكرى عاديات الكروب · ويحمي بجريي الجار والدار · ويدفع بسبقي الشنار والعار · ولم يزل هذا دأبه · حتى دعاه ربه · ولم يكن له وارث بعد الممات · الا بعض البنات · فبعضني لشيخ في الباديه · وهو باعني لبعض اهل الرفاهية ·

فنزع عني سرج الجلَبَه · وادخلنى في العرَبه · فكتفوني اقوى كتاف ·
وشدوا مني الاطراف · وربطوا رفيقاً معي في خشبه · واسلمونا الى سائق
العرَبه · فلما احسست بالوَثاق · وضيق الخناق · صرت اشب واضطرب
واقوم وانقلب · وقد اخذتني عزة النفس · فاكثرت من الرمح والرفس ·
حتى كسرت العريش · وقطعت التعاريش · فربطوا تلك العدد · واصلحوا
منها ما فسد · وشدوا وثاقي · وضيقوا اطواقي · وتناوشتني السياط · وانا في
صهيل واختباط · حتى ضعفت قوّتي · وقلّت حيلتي · فاستقمت في السير ·
فراراً من الضير · واصبحت كبعض الدواب الشغّاله · آكل التبن والخناله ·
وتمرنت على السحب والجر · ونسيت الكر والفر · وتعرّيت من السروج المختاره
ولبست الطوق والجرّاره · فهل من حر يذهب الى بلادي · ويقف في
مرابطها وينادي · يا وجوه الخيل · وكرام بني كحيل · ويا نسل الاعوجيّات
وسلالة الصافنات · ان الناس تركوا الفروسية · بالتعمق في المدنية · واستبدلوا
صهرات العز · بمقاعد الخز · وتركوا الحماسة وركوب الخيل · ومالوا الى
العربيات كل الميل · وقد ذهبت دولة الخيل العظيمه · وحماسة الفرسان
القديمه · ولم يبق الا فرسان الجنود · وحاملو البنود · ونفر قليل · يميل الى
جنسنا الجليل · واستطرد الامر بالناس · كأنهم سكارى الكاس · فوقعوا
في سوء الادب · وصار مقعدهم عند الذنب · ثم صهل وانشد

كم وقفة لي بنجد ارهبت عرَبه ... والآن أُكوى بنار السوط في عرَبه
مجرّد الجسم مغلول ومقترن ... بآخر من هجان الخيل في خشبه
بعد السروج لبسنا كل سابغة ... مثل الإكاف وطوق الجرّ في الرقبه

كنا نكر بفرسان جحاجحة ... مثل الاسود ونار الحرب ملتهبه
صرنا نجر صروحاً مثل اخبية ... فيها الرجال وذات الخدر محتجبه
فكم جواد اصيل الجد مكتئب ... من شدة الحر يشكو للورى تعبه
وكان يمرح زهواً تحت فارسه ... يوم الطعان ويبدي بالقنا طربه
ارى الحماسة ماتت بعد صهوتنا ... وخطة العز باتت وهي منقلبه
فمقعد الناس في الامصار مركبة ... خلف الحصان يحاذي وجهه ذنبه
ان هبت الريح من تلقاء باطنه ... في السير كانت من الاذقان مقتربه
اعنة الخيل كانت لا يذللها ... الا الكماة واهل النجدة النخبه
والآن صارت بايدي كل ممتهن ... وحرفة يرتضيها سائق العرَبه
يا ليت قومي بما نلقاه قد علموا ... ليحذروا من عريش مات من سحبه
هل من رسول اليهم او الى بطل ... يذب عنا ويحيي حابة الجَلَبه

فلما سمع البرذون هذا الكلام · بكى على صاحبه هام · وقال ياسيدي لا تحزن · فالصبر احسن · وساروي حديثك العظيم · لاستاذنا النديم · وننظر ما يقول · في الدفاع عن الخيول · قال ابو المحاسن فعجبت لما حدثني البرذون · وطلبت للجواد العون · ووقفت وقوف من استعان بالله واستعاذ · وانتظرت معه ما يقول الاستاذ

الاستاذ

ان العربيات · انما تركب في الشوارع والحارات · وهي من محسنات العمران · ولوازم رياضة الابدان · ولكنها لم تمنع خيار الناس · من اقتناء الافراس · وتربية الجياد · للكر والجلاد · فاين هذا الجواد الآن · لينظر